فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الاستدلال التماثلي لدى اطفال الرياض

م.م زينب خنجر مزيد

ملخص البحث

يهدف البحث الى

1. التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الاستدلال التماثلي لأطفال الرياض بصورة عامة. ولتحقيق أهداف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الاتية

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبيه والضابطة في الاختبار البعدي. . واختيرت عينة البحث بشكل عشوائي وتكونت العينة من(40) طفلاً وطفلة من هم بعمر (5-4) سنوات وتم توزيع أطفال العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي ، إذ كافئت الباحثة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر، التحصيل الدراسي للأب والأم،). وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي لتنمية الاستدلال التماثلي وتبنت الباحثة اختبار الاستدلال التماثلي ل(السعدي 2008) وتوصلت الباحثه الى النتائج الاتيه:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبيه والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

Abstract

Abstract search aims to

1. identify effective tutorial to develop heuristics for analogue-Riyadh. To achieve the objectives of the research, the researcher has developed the following hypotheses 1-there are significant differences between tribal and post tests of the experimental group
2. there are significant differences between the experimental group and control subjects in a test post. Search sample were selected randomly sample consisted of 40)) children who are of age (4-5) were distributed to the children of the sample into two experimental officer and evenly, kavaet researcher of experimental and control groups members in variables (age, educational attainment of father and mother). To search the researcher aims to build an educational programme for the development of analog inference and reasoning test analogue researcher for (Al-Sa'di, 2008) the researcher found the following results 1-there are significant differences between tribal and post tests of the experimental group for the experimental group,

   There are significant differences between the experimental group and control subjects in a test post for the experimental group.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

أن التخطيط الدقيق المبتكر للبرامج الموجهة للأطفال ما قبل المدرسة ضرورة ملحة للعصر الحالي الذي تفجرت فيه المعرفة وتدفقت لتغمر عالم الطفل ولتثري بيئته , وذلك لما لهذا المجال من أهمية كبيرة في التطوير والتقدم فأصبح لزاماً على المسئولين والتربويين والباحثين أن يعدوا البرامج التي تزود الطفل بالمفاهيم والخبرات والمهارات المختلفة التي تمكنهم من الحياة في مجتمع اليوم ,والسؤال الذي يوجهنا الآن هو أين نحن من هذه البرامج التي تعد لطفل الروضة وتعد استجابة للتطور العلمي والتكنولوجي المعاصر. (زمزمي 2005 :30) فقد أصبحت هناك حاجة ملحة إلى ضرورة إعادة النظر في البرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة, وإعدادها بحيث تساعد الطفل على اكتساب المعلومات والخبرات والمفاهيم والمهارات وتشبع حاجته للمعرفة من أجل مساعدة هذا النشء الصاعد على مسيرة عجلة التقدم والتكنولوجيا . (عبدالرحيم واخرون ، 2005) ومن خلال خبرة الباحثة في مجال رياض الأطفال أرتأت أن تستخدم دروس فيها صور ملونه ومجسمات و القصص والمواقف التي تسهم في أثراء الخبرة العلمية لما لهامن دور في تنمية الإستدلال التماثلي ،ولأجل النهوض بالعملية التعليمية في رياض الأطفال لابد من تركيز الاهتمام على الطفل وتوفير كل المستلزمات التي تتناسب مع قدراته وتحفز دوافعه وتستخدم حواسه التي من خلالها يتم التعلم . وتتحدد مشكلة البحث الحالي ـ ما فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الاستدلال التماثلي لدى اطفال الروضه

أهميـــة البحـــث

تعد الطفولة بمراحلها المختلفة من أهم مرتكزات الحياة الإنسانية فهي وحياة الإنسان أشبه بالبنيان فأن صلحت لبنات أساسها يمكن أن يكتب له أن يكون بنياناً سليماً ويعمر متطاولا شامخاً مدى الزمن أما إذا كانت لبنات أساسه ضعيفة واهية

فسرعـــان مـا ينهـار فيسقط كومـــه وكأنـــه لـم يكـن يومـاً بنيانـــاً يسـر الناظـريـن (أبو معال ، 1981 ،71)

وعليه فأن رعاية الطفل في هذه المرحلة المبكرة من العمر يجب أن يتم وفق الأسس العلمية والتربوية ومن الخطورة عدم إعطائها الاهتمام أو ترك الأمر للعفوية والتلقائية في التعلم (مردان وآخرون، 2004: 138)

وتعد تنمية قدرة الفرد المعرفية الهدف الرئيسي للعملية التعليمية في أية دولة من دول العالم، إذ يقاس تقدمها بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها والعمل على استثمارها بحيث تصبح قادرة على التعامل والتفاعل الايجابي البناء مع متغيرات العصر مما يخدم التوجهات التنموية لهذه الدول (الحيلة، 2001: 161) لذلك تمثل تنمية مهارات التفكير بأنماطها هدفاً تسعى جميع المؤسسات التربوية بمختلف أنواعها وبمختلف مستوياتها إلى العمل على تحقيقه وتأكيده. ويرى باير (Beyer , 1987) أن الاستدلال مهارة تفكير به تقوم بدور المسهل لتنفيذ أو ممارسة عمليات معالجة المعلومات التي تضم التفسير والتحليل والتركيب والتقييم ويضعه في المستوى الثالث من عمليات التفكير المعرفية بعد استراتيجيات التفكير المعقدة وهي حل المشكلات واتخاذ القرار وتكوين المفاهيم ويصنف الاستدلال ضمن مهارات فرعية هي الاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنباطي (جروان، 2002: 287-288) (القيسي وآخرون، 1976: 23) وتعد عملية الاستدلال من العمليات المهمة التي تستخدم للتنبؤ بأحداث مستقبلية وفي صياغة الفرضيات، إذ في هذه العملية الذهنية يتم صياغة عبارات أكثر عمومية تصف مجموعة من الأحداث والمواقف بدلاً من حدث أو موقف واحد (قطامي، 2003: 82) إن الاستدلال التماثلي يحتوي على شيئين ليس من السهل اكتشافهما دائماً وما يميز العالم أو القناعة انه قد يتناول خبرتين أو حقيقيتين منفصلتين ومتباعدتين ويكتشف بينهما شبهاً لم يلاحظه غيره من

قبـل ثـم يبـدع بالتوصـل إلـى مفهـوم جديـد أو حـل أحيـل لمشـكلة قائمـة (جروان، 2002: 315)

وتشير نتائج بعض الدراساتومنها دراسة السعدي 2008) إلى إن تطور الاستدلال التماثلي موجودة بصورة ضمنية في مرحلة الرضاعة، ويكون أكثر وضوحاً طول مرحلة الطفولة (السعدي،2008: 134) وان باستطاعة الأطفال من هو دون سن المدرسة استخدام المتماثلات لاكتساب المعلومات الجديدة ويصبحون قادرين على حل المشكلات بصورة أفضل ما داموا يفهمون العلاقة التي قد تستمد منها الاستدلالات، كما إن زيادة الخبرة والمعرفة والآلفة بالعلاقات ذات الصلة بمشكلات التماثل تساعد الأطفال على أداء الاستدلال التماثلي بصورة جيدة (Shaffer, 2002:2006) والاستدلال التماثلي هو ذو أهمية بارزة في السلوك الإنساني إذ انه لا يمكن الاستغناء عنه في مجالات عدة مثل عمليات التعليل المنطقي ومعالجة المعلومات ويعد من أهم المقومات للعمليات العقلية العليا إذ إن القدرة على الاستدلال بواسطة التماثل توجد من خلال خبرات الحياة اليومية كما إن لها دوراً رئيسياً في النظريات النفسية المتعلقة بالذكاء (Willner, 1964: 479-481) في صالح. وان الفائدة الجوهرية من استخدام الاستدلال التماثلي هي قدرة المتعلمين على تطبيق البنية المألوفة التي تنشط لحل المشكلات المتماثلة في المجال المستهدف (السعدي، 2008:) وتعد معلمة الروضة عاملاً أساسياً في تعليم التفكير وأنماطه (الاستدلال التماثلي) لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج لتعليم التفكير وأنماطه تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعلم الذي تمارسه المعلمة داخل غرفة الصف وعلى الممارسات السلوكية التي ينبغي أن تتحلى بها وتعد المعلمة الوسيط بين العالم والطفل وهذا ما يعطيها الدور الأساسي في تنمية البناء العقلي للأطفال (بيكرنج، 1998: 155-157) إن معلمة الروضة يمكنها أن تساعد الطفل على ممارسة سلوك حل المشكلات (الاستدلال التماثلي) كسلوك يعبر عن نشاط عقلي معرفي متقدم . ومما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي

وتلخيصه بالنقاط الآتية:-1 تأتي أهمية الاستدلال التماثلي من أهمية التفكير وهو نشاط طبيعي لا غنى للإنسان عنه في الحياة اليومية.-2 أهمية المرحلة العمرية المستخدمة في البحث للأطفال.-3 أن تنمية مهارات التفكير ومنها الاستدلال التماثلي لدى أطفال الروضة ربما سينعكس ايجابياً على مستوى التحصيل الدراسي للأطفال عند التحاقهم بالمدرسة الابتدائية ويزيد من قدراتهم المعرفية .-4 يدعو هذا البحث إلى توفير المناخ الملائم للبدء في الاستدلال التماثلي لأطفال الرياض بهدف مسايرة التقدم الحاصل في العالم من حولنا ولاسيما في مجال التعليم.

هـــدف االبحـــث

التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الاستدلال التماثلي لأطفال الرياض بصورة عامة. ولتحقيق أهداف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبيه والضابطة في الاختبار البعدي.

حـــدود البحـــث

يتحدد البحث الحالي :- الحدود المكانية/ المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى.

الحدود البشرية/ أطفال الرياض . الحدود الزمنية/ 2013-2014

تحديـــد المصطلحـــات

أ- **البرنامج ويعرفه كل من** :- مبارك 1989 بـ(مجموعة أو سلسلة من النشاطات والعمليات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين (مبارك، 1989: 53).

ب- شحاته وآخرون 2003

مجموعة من الأنشطة المنظمة والمترابطة ذات الأهداف المحددة وفقاً للائحة أو خطة مشروع يهدف الى تنمية مهارات أو يتضمن سلسلة من المقررات ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي (شحاته وآخرون، 2003: 74)

أ- **البرنامج التعليمي يعرفه كل من** :- درة وآخرون 1988:مجمل الخبرات وألوان النشاط التي تخططها المؤسسة وتنفيذها في سياق معين خلال مدة زمنية محددة لتحقيق أهداف منشودة والمحتوى والمواد والخبرات التعليمية والتقديم والقياس والنتاجات تحقق فعلاً التغذية الراجعة (درة وآخرون، 1988: 63)

ب- الصوفي 2000طريقة للتعلم التي يمكن أن يتعامل بها الطفل وحده وحسب سرعته مع المواد التي سبق إعدادها وترتيبها فيسير الطفل خطوة خطوة إلى تحقيق الهدف المقصود باتخاذ عدد من الاستجابات وتصميم المقررات المبرمجة حتى يتقن الطفل البرنامج قبل أن ينتقل إلى ما يليه من برامج (الصوفي، 2000: 24)

التعريف النظري للبرنامج التعليمي مجموعة من الخبرات والمعارف المنظمة بطريقة متكاملة للاستدلال التماثلي التي تم تعليم أطفال الروضة عليها من خلال عدد من الدروس التي تألف منها هذا البرنامج.

التنمية يعرفها كل من:أ- السالم ومرعي 1980: تعني التطور والتغير والنمو (السالم ومرعي، 1980: 911)

ب -قاموس هايبر Hyber Dictionavy 2004

(عملية التطور التدريجية للوصول لمرحلة متقدمة أو ناضجة (Hyber net, 2009)

الاستدلال يعرفه كل من أ-أبو حطب 1972هو احد أنماط التفكير الذي يتطلب استخدام اكبر عدد من المعلومات بهدف الوصول إلى حل (أبو حطب وآخرون 1972: 77)

ب-عرفه عاقل 1971 هو حل مشكلة بصورة عقلية باطنية وذلك باستخدام الرموز لتمثيل الأشياء أو الأوضـاع وإيجـاد المخرج من مأزق عن طريق التفكير بدلاً من المحاولة الفعلية (عاقل وآخرون، 1971: 96)

الاستدلال التماثلي عرفه كل من: جروان (2002)هو استدلال من الخاص الى الخاص ويتم عن طريق اجراء مماثلةبين شيئين او حالتين بينهما اوجه شبه ويترتب على عملية المماثلة الوصول الى نتيجة مفادها نقل حكم او وصف من احد المتماثلين او اكثر (جروان 2002 292)

2-شيفير (Shaffer ، 2002)

اسـتخدام شـيء مـا تعرفـه لمسـاعدتك علـى فهـم شـيء لا تعرفـه (Shaffer,،2002 :287)

التعريف الإجرائي للاستدلال التماثلي هو الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة من خلال إجابته على اختيار الصوري للاستدلال التماثلي لـ(السعدي 2008)

رياض الأطفال: وزارة التربية 1994

بأنها مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتقسم الى مرحلتين هما مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي وتهدف إلى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية وفقاً لحاجتهـم وخصـائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساس لصالح نشأتهم نشأة سليمة (وزارة التربية، 1994: 41)

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

الاطار النظري:

استدلال الاطفال :

لقد كان سائدا في الماضي ان الاستدلال ملكة لا تظهرلدى الفرد الا في مرحلة المراهقة وعلى نحو فجائي فالطفل عاجز عن الاستدلال وقد ترتب على دلك ان انصرفت المدرسة الى تدريب ا لتلاميد على الاستدلال وركزت جهودها في تدريب الداكرة وكانوا يسمون الطفولة بالعهد الدهبي للدا كرة حيث كانت تؤيد دلك في الماضي نظرية اثبت بطلانها في علم النفس و هي نظرية الظهور المتعاقب للقوى العقلية (القيسي واخرون ،1976 :22) الا ان الدراسات اثبتت خطا هدا ا لرأي .كما اوضحت الادبيات ان الاطفال على الرغم من اعتمادهم على الخبط في حل مشكلاتهم وفهم جوانب بيئتهم الا انهم كثيرا مايقومون باعمال تدل على اصالة التفكير وادراك العلاقات مابين الاشياء واسباب وقوع الاحداث. (هرمز وابراهيم ،1988 :283) كما ان بحوث بيرت ومردك اثبتت قدرة الاطفال على الاستدلال حيث توصلوا الى وجود عامل الاستدلال العام لدى تلاميد المرحلة الابتدائية بالاضافة الى دلك فان الاستدلال يتحسن خلال المرحلة الابتدائية (ابو حطب ،1973 :281) وقدوجد في اختبارات ستانفورد بنيه للاطفال اللتي تتطلب الاستدلال انهم يستطيعون الاستدلال على اختبارات الاشكال والطرق التي تتطلب اقصر الحلول وان الابحاث التي جريت على استدلال الاطفال لم تكن مقتصرة على دولة معينة فقد قام ديتشيه في فرنسا وفكتوريا هزلت في انكلترا بابحاث حول الموضوع وقالو ان الاطفال دون السابعه في استطاعتهم الربط بين موضوعين وادراك العلاقة بينهما بشرط ان تكون المادة بسيطة ومالوفه وملائمة لقدراتهم (القيسي واخرون،1976 : 23)

و يشير غانم (1995) إلى أنه من الممكن أن نجد مظاهر الاستدلال عند الأطفال فى سن الرابعة، أو ما دون. فقد وجد ريتشاردسون (Richardson) أن الأطفال الصغار جداً كانوا يتبعون أسلوب المحاولة والخطأ فى حل المشاكل البسيطة جدا، كسحب خيط للحصول على لعبة. وأثبتت أبحاث روبرت (Robert) بأن الأطفال كانوا قادرين على اكتشاف المبدأ فى عمر سنتين ولكنهم لم يستطيعوا التعبير، أو الكشف عنه أو تطبيقه على حالات أخرى حتى عمر ثلاث سنوات والاستدلال (Reasoning) من العمليات الأساسية في عمليات التفكير والتي لا يمكن تخطيها في عمليات المعالجة الذهنية (قطامي، 2003 : 79)، فهو ذلك النمط من التفكير الذي يتطلب استخدام أكبر عدد من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول تقاربيةٌ، ومن أهم أنواع الاستدلال، الاستقراء والاستنتاج (عبد الهادي، 2000 : 55)وتنمو لدى الأطفال فى مرحلة العمليات المادية من عمر (7–11) سنة، القدرة على استخدام المنطق، ويتميز تفكيرهم بالقدرة على عكس الحوادث، ويظهر لديهم ثبات بعض المفاهيم مثل (الكم، والعدد والمسافة)، ويتوقفون فى الاعتماد على المعلومات الحسية البسيطة على الإجراء الذهنى. ومن الظواهر المعرفية الأخرى فى هذه المرحلة القدرة على الاحتفاظ، وتعنى إدراكا لطفل بأن الأشياء تحتفظ بهويتها حتى بعد أن تطرأ عليها بعض التحولات أو التغييرات الواضحة للعيان، وتتضمن القدرة على الاحتفاظ بمفاهيم (الكتلة، الوزن، الطول، العدد، المسافة، الحجم)، حيث تتغير المثيرات المقدمة للطفل من مهمة إلى أخرى، إذ يقدم للطفل مثيران متماثلان، مثلا أنبوبان مليئان بالماء إلى نفس المستوى وهذا ضرورى جدا حتى يتوصل الطفل إلى فكرة التماثل أولا وبعدها يقوم الباحث بإجراء تعديل ظاهر فى المثيرين بحيث كأنه اختلف عن مثيله (Piaget, 1972).

وتُعد عملية الاستدلال من العمليات المهمة التي تستخدم للتنبؤ بأحداث مستقبلية وفي صياغة الفرضيات، إذ في هذه العملية الذهنية يتم صياغة عبارات أكثر عمومية

تصف مجموعة من الأحداث والمواقف بدلاً من حدث، أو موقف واحد ومن مقدرات الاستدلال كعملية:

1) فهم عناصر الموقف أو الحدث.
2) اجراء استدلالات بسيطة.
3) تنظيم فقرات بسيطة تربطها علاقة، ثم صياغة استدلالات منها.
4) صياغة أحكام خاصة من أحكام عامة.
5) إجراءات تنبؤات مستقبلية اعتماداً على أدلة بسيطة حاضرة.
6) صياغة عبارات عامة من مجموعة من الأحداث. (قطامي، 2003 :82)

دراسات سابقة

1-دراسات عربية

- دراسة السعدي 2008

تطور الاستدلال التماثلي لدى الاطفال

هدفت هده الدراسة الى التعرف على العمر الدي يتكون فيه الاستدلال التماثل من لدى الاطفال من اعمار (4-5-7-9-11)سنه 2- وجود مسار تطوري للاستدلال التماثلي لدى الاطفال 3- وجود اثر لمتغير الجنس في تطور الاستدلال التماثلي ضمن الاعمار المشموله في البحث الحالي وقد تكونت عينة الدراسة من 200 طفلا وطفله من اطفال الرياض والمدارس الابتدائيةفي بغداد لكل بواقع 40 طفلا وطفلة لكل فئة عمرية وقد اعدت الباحثة اداة القياس الاستدلا ل التماثلي واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية اختبار T-testلعينتين مستقلتين لاجراء التكافؤ بين افراد العينه -مربع كاي -تحليل التباين من الدرجة الثانيه -اختبار شيفيه للمقارنات المتعددهواختبار T-testلعينه واحدة

وقد اظهرت الدراسة النتائج الاتية 1- الاستدلال التماثلي موجود بعمر 4 سنوات ويتكون بعمر 5 سنوات بحسب المعيار الموجود بالدراسه 2-يتخد الاستدلال ال

تماثلي مسارا تطوريامايشير الى تطور الاستدلال التماثلي لدى الاطفال مع تقدمهم بالعمر 3- ليس هناك اثرا للجنس في الاستدلال التماثلي (السعدي ،2008:ط)

-دراسة صالح 2012

الاستدلال التماثلي وعلاقته بالداكرة العامله عند اطفال الرياض هدفت الدراسة الى التعرف على 1- درجة الاستدلال عند الاطفال 2-الفروق في الاستدلال التماثلي عند الاطفال تبعا لمتغير العمر والجنس 3- الداكرة العاملة عند اطفال الرياض على اساس سعة الخزن باستعمال مثيرات بصرية -سمعية 4- الفروق في سعة الداكرة العاملة 5.البصرية والسمعية عند اطفال الرياض تبعا لمتغير العمر والجنس5-العلاقة الارتباطية بين الاستدلال التماثلي والداكرة البصرية السمعية عند اطفال الرياض وقد شملت عينة البحث الحالي 120 طفلا وطفله من اطفال الرياض في محافظة كربلاء المقدسة باعمار(4-5) بواقع 60 طفلا وطفله لكل فئة عمرية استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط بيرسون وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية 1-ان اطفال الرياض يتصفون بالقدرة على الاستدلال التماثلي 2-ان اطفال الرياض يختلفون في مستوى الاستدلال التماثلي بحسب متغير العمر ولايختلفون في مستوى الاستدلال التماثلي بحسب متغير الجنس 3- ان الاطفال الرياض يتمتعون بمستوى متوسط من الداكرة العاملة 4- ان اطفال الرياض يختلفون في سعة داكرتهم العاملة بحسب متغير العمر ولايختلفون في سعة داكرتهم بحسب متغير الجنس 5- وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاستدلال التماثلي والداكرة العاملة عند اطفال الرياض (صالح ،2012:ي)

2-الدراسات الاجنبية

دراسة الكسندر وزملاؤه (1987) Alexander et.al

الاستدلال التماثلي لدى الاطفال الصغار لدراسة الى تقيم اداء الاطفال لمهام الاستدلال التماثلي وشملت عينة الدراسة اطفال ماقبل المدرسة في عمر (4-5)

سنوات وقد قام الباحثون باعداد اختبار الاستدلال اتماثلي تالفت من 16 مشكله لكل مهمة قدمت في سياق معين واستخدمت المهمات سمات متنوعة حول الابعاد اللوان والحجم والشكل وقد اظهرت الدرسة النتائج الاتية 1-قدرة الاطفال في عمر ماقبل المدرسة من تطبيق الاستدلل التماثلي في حل مشكلات مهام الاختبار 2-وجود استراجية للاستدلال التماثلي الدي تحكمها قاعدة مبنية على سياق معين Alexander (et.al:1987:401-408) .

مجالات الإفادة من الدراسات السابقة:

1- الإطلاع على الجوانب التي تم التركيز عليها في هذه الدراسات وعلى المتغيرات التي قامت بدراستها والأدوات التي استخدمتها والمنهج الذي اعتمدته.
2- الإطلاع على طرائق استخلاص النتائج وطريقة العمل التجريبي المتبعة والفرضيات المستخدمة وطرائق التأكد من صحتها.
3- الإطلاع على الوسائل الإحصائية المستخدمة ومكونات البرامج.
4- الإطلاع على عينات الدراسات السابقة وطرائق سحبها وتحديد مستوياتها مما يرسم إطاراً عاماً للعمل التجريبي الذي أجرته الباحثة.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

1- التصميم التجريبي

لاختبار صحة فرضيات البحث تم استخدام التصميم التجريبي ذي الضبط المحكم الذي يتلاءم مع طبيعة البحث ، أن البحث التجريبي هو عبارة عن رسم مخطط وبرنامج للعمل من اجل تنفيذ التجربة ونعني بالتجربة هو تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المراد دراستها وبطريقة مناسبة ومن ثم تتم عملية الملاحظة ، (عزيز وأنور، 1990 ، 256) وفقا للخطوات الاتية :

1- تم إخضاع المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الى اختبار الإستدلال التماثلي الذي هو جزء من الاختبارات العقلية تم توزيع أفراد عينة البحث بشكل عشوائي الى مجموعتين تجريبية وضابطة.

2- تم تعريض المجموعة التجريبية الى مجموعة دروس الاستدلال التماثلي.

3- تم أجراء الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار ا لذي هو جزء من الاختبارات العقلية .

2.مجتمع البحث

نعني به مفردات الظاهرة المراد دراستها (ملحم، 2000 ،219) تكون مجتمع البحث من عدد الروضات في مديرية بغداد الرصافه الاولى البالغة عددها روضة 28 بلغ عدد الذكور الملتحقين فيها 1047 وعدد الإناث الملتحقات فيها1088 بناءأ على الاحصائيات المأخوذة من مديرية التربية في محافظةبغداد .

3.عينة البحث

بعد أن تم تحيد مجتمع البحث قامت الباحثة باختيار أحدى الرياض من بين رياض بطريقة عشوائية ووقع الاختيار على روضة الجمهورية ومنها اختير عشوائيا (40) طفل من الذكور والإناث ،قسموا بالتساوي الى مجموعتين تجريبية وضابطة (20) من الذكور و(20) من الإناث .

4-تكافؤ المجموعتين :

أن التوزيع العشوائي للعينة يضمن تكافؤ المجموعتين ، ألا أن زيادة في الحرص على السلامة الداخلية إزاء بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث كان لابد من أجراء تكافؤ في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث (فان دالين،1984 ، 398) لهذا قامت الباحثة بتحديد بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث وهي

1-**العمر محسوبا بالأشهر**

تراوحت أعمار أفراد العينة مابين (48-67)شهر ولم يكن الفرق دالا إحصائيا بين متوسطي العمر الزمني لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة باستعمال الاختبار التائي لعينتين متساويتين بالحجم عند مستوى دلالة 0,05 . والجدول (1) يبين ذلك

جدول (1)

يبين قيمة الاختبار التائي للعمر بالأشهر لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير / المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	العينة	قيمة ت عند مستوى دلالة 0,05 المحسوبة الجدولية
التجريبية	58,75	6،82	46،51	20	0,429
الضابطة	59,75	6,66	44,407	20	1،685

2-التحصيل الدراسي للأب

تراوحت مستويات التحصيل الدراسي للأب مابين المتوسطة وبكالوريوس ولدلالة الفرق بين مستويات التحصيل استعمل اختبار مربع كاي وقد تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات الأم للمجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى دالة 0,05 وكما مبين في الجدول رقم (2) .

جدول (2)

يبين قيمة كأ لمستوى تحصيل الاب للمجموعتين التجريبية والضابطة

متغير مجموعة	المتوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس	المجموع	كـــــأ الجدولية	كأالمحسوبة
التجريبية	3	5	6	6	20	7،82	20
الضابطة	2	4	6	8	20		
المجموع	5	9	12	14	40		

4- تراوحت مستويات التحصيل الدراسي للأم مابين الشهادة المتوسطة وبكالوريوس و لمعرفة دلالة الفرق بين مستويات التحصيل الدراسي للأم استعمل اختبار مربع كاي بين المجموعتين التجريبية والضابطة وقد تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات الأم للمجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى دالة 0,05 وكما مبين في الجدول رقم (3) .

جدول (3)

متغير مجموعة	المتوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس	المجموع	كأالجدولية	كـــــأ المحسوبة
التجريبية	5	3	8	4	20	7،82	20
الضابطة	2	5	7	6	20		
المجموع	7	8	15	10	40		

5-أداة البحث

تبنت الباحثة اختبار الإستدلال التماثلي وهو جزء من اختبارات العمليات العقلية المعد من قبل (السعدي،2008) ووفقا للبيئة العراقية حيث استخرجت له الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وكانت نسبة اتفاقهم 100% وقامت كذلك بتحليل فقرات المقياس من خلال استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس ودرجة الصعوبة ، استخرجت صدق البناء الداخلي للمقياس ، أما لحساب الثبات استخدمت الباحثة طريقتين هما التجزئه النصفية وطريقة الفا لكرونباخ اد بلغ معامل الثبات (98، 0)

6-مكونات المقياس :-يتكون الاختبار من 18 متماثلة صورية على شكل اختيار من متعدد اتخدت الصيغة الاتية (أ) (ب) ج:- مع وجود اربع اختيارات لكل متماثله اما استمارة الاجابة فصممت الباحثه بطاقه منفصلة لتدوين اجابات الاطفال عن فقرات الاختبار وتكونت من الصفحة الاولى معلومات عن الطفل اسمه عمره بالاشهر وجنسه والتحصيل الدراسي للام والاب الصفحه الثانية صممت بالشكل الدي يعطى فيه الدرجة مباشرة واحتمالات الاجابة في الاختبار كله اما صفر للاجابه الخاطئة او 1 للاجابه الصحيحه وكل سؤال له حقل يحمل رقمه ودرجته

7-إعداد البرنامج

- خطوات أعداد البرنامج

1- تم تحديد الهدف من البرنامج .

2- تحويل الهدف من البرنامج الى مجموعة من الأنشطة والفعاليات داخل الصف . حيث اشتملت مرحلة تحديد الهدف من البرنامج أي أن الهدف منه هو تنمية الإستدلال التماثلي

أما في مرحلة ترجمة الهدف الى مجموعة من الدروس حيث تم في تحديد أي شي تحتاجه المعلمة لتنمية الإستدلال التماثلي أذ قامت الباحثة بأعداد مجموعة من

الصور والملصقات من اجل الاستفادة منها في تنفيذ البرنامج وعليها قامت الباحثة بعرض مجموعة من الدروس على عدد من الخبراء للحصول على رأيهم فيها

8-التطبيق الاستطلاعي

التطبيق الاستطلاعي تكونت عينة التطبيق الاستطلاعي من 20 طفلا وطفلة من اطفال الرياض تم اختيارهم بصورة عشوائية من روضه كلية التربية الاساسية التطبيقية والهدف منها التدريب على عرض الاختبار ومعرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار وكدلك زمن المقابله مع كل طفل وقد توصلت الباحثه الى ان اتعليمات والصور الخاصه بالاختبار كانت واضحه ومفهومة اما الوقت فقد سجلت الباحثه الزمن المقابله مع كل طفل من افراد العينه الاستطلاعيه

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية)).

جدول رقم (4)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

مجموعة التجريبية	الوسط الحسابي	انحراف معياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	دلالة فرق
قبلي	15	3,25	5،88	1،68	توجد فروق
بعدي	55،17	1،46			

يتضح من الجدول (4) أن قيمة (ت) المحسوبة باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (5, 88) وبالمقارنة مع قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 كانت(1, 68).

وبما أن قيم (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجد ولية ،هذا يوكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبارات الإستدلال التماثلي ولصالح الاختبار البعدي .

أن نتائج الفرضية الأولى التي تؤكد على أن هناك فروقاً في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ، هذا يعني أن الأسلوب أو الطريقة التي اتبعت مع الأطفال كانت موفقة حيث شد ت الأطفال وشوقتهم من خلال ما يعرض عليهم من صور وساعد ذلك على الحصول على استجابة ايجابية . كد لك الاعتماد البرنامج التعليمي على النشاطات (الاستكشافية، العلمية، والفنية، الحركية، التمثيلية) وترى الباحثة أن للقصص المصورة واستخدام الوسائل المختلفة و استخدام الباحثة للتغذية الراجعة القوية للأطفال في المجموعة التجريبية في أثناء تقديم الدروس لها الاثر الواضح فهذه التغذية الراجعة تدفعهم للعمل بكل جد ونشاط ومتعة والشعور بالثقة بالنفس وهذا له دور كبير في تنمية الاستدلال التماثلي لدى الاطفال .

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي)).

جدول رقم (5)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	دلالة الفرق
التجريبية	17،55	1،46	32 ، 2	1،68	توجد فروق
الضابطة	15	1،51			

يتضح من الجدول (5) أن قيمة (ت) المحسوبة باستخدام اختبار(ت) للمجموعات يساوي 2, 32) بالمقارنة مع قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 كانت(68,1) أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من (ت) الجدولية وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

أن نتائج الفرضية الثانية تؤكد على وجود فروق دالة إحصائيا بين المجوعتين التجريبية والضابطة ،حيث تم إخضاع المجموعة التجريبية الى برنامج في الاستدلال التماثلي بينما تم استخدام الطريقة التقليدية لأطفال المجموعة الضابطة وفي الاختبار البعدي وجد أن هناك فرق في مجموعتين في تنمية الإستدلال التماثلي وهذا يدل على أن استخدام الأسلوب الذي يعتمد على المثيرات في تعليم الأطفال من خلال عرض مجموعة من الصور المألوفة ثم أجراء محاورة حول ما معروض ساعد ذلك في تنمية الإستدلال التماثلي لديهم،حيث يؤكد كل من (لندال دافيدوف 1983) (ارنوف وينتج 1987) أن توفير البيئة المثيرة والمحفزة للطفل تساعد على حسن التعامل والتفاعل معها بشكل ايجابي وهذا بالتالي يسهل من عملية استيعابه بالتالي تؤدي الى نمو القدرات الادراكية ،وعلى العكس في حالة وضع الطفل في بيئة محدودة الخبرات لايمكن للطفل التعامل مع هذه البيئة بالتالي يؤثر في عملية النمو الادراكي له .

الفصل الرابع

التوصيات

1- توصي الباحثة باستخدام الصور والملصقات والرسوم التوضيحية لما لها من أثر كبير في تنمية الإستدلال التماثلي لدى الطفل .

2- التأكيد على إقامة دورات تدريبية لمعلمات الرياض ومساعدتهم على استخدام أساليب مبتكرة لتقديم الخبرات للأطفال .

3- ضرورة توفير فرصة للأطفال للاحتكاك والتفاعل في البيئة الخارجية التي تعمل الى تطور الاستدلال لديهم .

4- متابعة برامج رياض الأطفال وتطويرها لجعلها مواكبة للعصر الذي يعيش فيه الاطفال

المقترحات

1- القيام بدراسة تعتمد على متغيرات أخرى غير التي استخدمت في الدراسة الحالية مثل الذكاء وحل المشكلات، وعلاقتهما بالاستدلال التماثلي.

2- القيام بدراسة مماثلة على عينات اكبر في مجتمعات اخرى ومراحل عمرية اخرى

المصادر العربية

- ابـو حطـب ،فـؤاد عبـد اللطيـف، سـيد احمـد ،عثمـان ، (1972) :**التفكيـر دراسات نفسية** ، مكتبة الانجلوالمصرية ارنوف ويتيج ، (1977،):مقدمة في علم النفس ،ترجمة عادل عز الدين وأخرون ، دار ماكجروهيل للنشر .

–جروان ، فتحي عبد الرحمن (2002): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان .

–الحيلة، محمد محمود (2001): **طرائـق التـدريس واسـتراتيجياته** ، ط2 ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة .

- دافيـدوف ،لنـدال ،(1983):، مـدخل علـم الـنفس ،دار الدوليـة للنشـر والتوزيـع ،القاهرة

- درة، عبد الباري، أحمد ، بلقيس ، مرعي ، توفيق (1988): **الحقائب التدريبية** ، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ، معهد النفط العربي للتدريب ، إخراج وتنفيذ الدار العربية للموسوعات ، بيروت . لبنان ، ط1 .

- السالم ، فيصل ، ومرعي توفيق (1980) : **قاموس التحليل النفسي** ، الكويت.

- السعدي، زهرة موسى (2008)ا: ا **لاستدلال التماثلي لدى الاطفال ،اطروحة دكتوراه غير منشورة** جامعة بغداد ، كلية **التربية** –ابن رشد

- شـحاتة، حسـن ، النجـار زينـب، عمـار ، حامـد (2003): **معجـم المصـطلحات التربوية والنفسية** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

- الصوفي ،عبد الله إسماعيل (2000): **معجم التقنيات التربويـة (عربـي . E)**، دار المسيرة للطباعة والنشر ، الأردن .

- عبـد الهـادي، نبيـل (2000) **نمـاذج تربويـة تعليميـة معاصـرة**، ط1، دار الأوائل للطباعة والنشر، عمان.

- عزيز داود وأنور حسين عبد الرحمن ،(1990)،: **مناهج البحث التربوي** ،دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد.

- عبد الرحيم ، فتحي السيد ،(1990) :، **سيكولوجيا الأطفال غير العاديين** ،ج2 ، دار القلم للطباعة ،الكويت .

العتيبي، خالد ناصر محمد(**2001**): **فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير جامعة الملك سعود

- عاقل ،فاخر،(1971): **معجم علم النفس** ، دار العلم للملايين ،ط1، بيروت فان دالين ليوبرلدو وأخرون(1984)،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ترجمة محمد نبيل، ط3 ،مطبعة الانجلو المصرية القاهرة
- قطامي ، نايفة (2003) **تعليم التفكير للأطفال** ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
- القيسي ،خولة عبد الوهاب ، والتميمي عواد ،جاسم : (1976) **التفكير والاستدلال** ، مكتب اطلس للطباعه

محمد ،شفيق ، **(2001)، البحث العلمي والخطوات المنهجية لأعداد البحوث الاجتماعية** ، الاسكندرية المكتبة **الجامعية**، الاسكندرية .

- ملحم ،سامي محمد ،**(2000)،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط1 دار الميسر، عمان .**
- فان دالين ليوبرلدو وأخرون(1984)،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ترجمة محمد نبيل، ط3 ،مطبعة الانجلو المصرية القاهرة
- مبارك، بديع محمود (1989): **تخطيط البرنامج التربوي** ، مكتبة المنتصر ، بغداد.

- مردان ، نجم الدين ، شريف نادية محمود ، عبد العال سميرة السيد (2004): **المرجع التربوي لبرامج رياض الأطفال** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة برامج التربية ، تونس .
- . هرمز، صباح حنا وإبراهيم ،يوسف حنا، (1988): **علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
- وزارة التربية (1994): **نظام رياض الأطفال (رقم 11) لسنة 1978 وتعديله**، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الأطفال ، بغداد

المصادر الاجنبية

Vosniadou Stella 1989 Analogical Reasoning as aMechanism in K knowledge Aequision Adevelopment Perspective In Vosniadous stella and Andrew Ortony

Shaffcr david R (2002): Development psychologyChildhood andAdolescence 6th ed. Thom son learning

Hyper Dictionary .www **hyper dictionary** com Development.

Willne 'A;(1964): Anexperimental analysis of analogcal reasoning psychologid Reports sautnexnuniversity us An